وتعينه على العيش في حياة كريمة عادلة .

صحيح أن بعض الخطوط في العقيدة الدينية ثابتة وغير متطورة ، وصحيح أن القيم الأدبية ، الشكلية خاصة،متطورة ، ولكن هذا التطور الدائم في الشكل الفني يدخل في دائرة المباح في نظرية الأدب الإسلامي ، طالما عبرعن ضرورة داخل البناء الفني .

وبهذا يزول هذا الإشكال الذي كان مصدره حركة الفن الدائمة وتناقضها مع بعض الأيدلوجيات أو الأديان التي ترفض هذه الحركة وتقيد الفن والأدب بقيود لاسبيل له معه في الحفاظ على خصوصيته .

وفي بحثنا عن الصلة العضوية بين الدين والأدب وتاريخية هذه العلاقة منذ أقدم العصور يجب أن نزيل وهماً علق في أذهان الكثير من الناس،وهوأن من الصلات بين الدين والأدب ، أن كل واحدٍ منهما يستهلم مفاهيمه من الغيب ومن الأجواء العليا، ومن السماء ، تجد هذا في تصورات العرب القدامى لطبيعية الخيال الشعري وارتباطه بعوالم الجن والشياطين ، كما تجد تأسيسات هذا التصور في النظرية الرومانسية للأدب ، حيث جعلت من الشاعر عبقرياً ملهماً ، ورفعته إلى درجة النبوة .

والحقيقة أن في هذا التصور شيئاً كثيراً من التجوّز ؛ صحيح أن الأدب نتاج الروح والمشاعر العليا في الإنسان ، وأنه ليس نتاجاً عقلياً بحتاً ولامادياً بحتاً ، ولكننا – بناءً على التصور الإسلامي للإنسان ولأدبه – لايمكن أن نقرن بين الشاعر والنبي إلا بشيء من التجوّز على أساس أن كلاً منهما صاحب رسالة وهدف ، وحادٍ ومبلغ ، ولكن مسألة مصدر الإلهام لكل واحد منها مختلف تمام الإختلاف . فالنبي إنسان اختاره الله لتبليغ رسالة دينية واضحة المعالم ، والشاعر إنسان ممتاز يعبر عن تفاعله بالحياة ، ووظيفته إزاء الحياة ، بأدوات فنية متميزة ، ويتجاوز في تصوراته حدود الواقع المادي إلى مافوق الواقع ، كما يمكن أن يرسم تصوره الخاص عن المستقبل ، ولكنه – في الأحوال كلها – لايلتقي مع النبوة في مصدر الإلهام المباشر ، الذي هو